



المركز القانوني للحقوق والتنمية  
Legal Center for Rights and Development

سلسلة تقارير رصد وتوثيق جرائم السعودية وتعالفها

2017

تقرير حقوقي يوثق

# قصف سوق اليلك في وادي علاف

منطقة وادي علاف - مديرية سحار - محافظة صعدة

١ نوفمبر ٢٠١٧





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المركز القانوني للحقوق والتنمية

**تقرير حقوقي يوثق**  
**قصف سوق الليل في وادي علاف**  
**منطقة وادي علاف - مديرية سحار - محافظة صعدة**  
**بتاريخ ١ نوفمبر ٢٠١٧م**

**إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية**  
**عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:**

- وحدة الرصد والتوثيق
- وحدة التقارير
- وحدة الترجمة
- وحدة المعالجة الإلكترونية

## فهرس التقرير:

ملخص:	٤
تفاصيل الواقعة:	٤
ضحايا شهود عيان	٥
نتائج الواقعة:	٦
وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:	٧
توصيات المركز:	٧
ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم	٨
ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم	١٠
الملحق رقم (٣) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة	١٢



في واحدة من أبشع الجرائم والمضافة إلى سلسلة كبيرة من تلك الجرائم المتنافية مع الأعراف والقوانين الدولية والإنسانية- التي منحت حق الحياة لأي مواطن مدني دون التمييز بين عرقه ولونه وديانته وكحق أصيل في الحياة- شنت طائرات التحالف السعودي ثلاث غارات جوية على وادي علاف مستهدفة بذلك سوق الليل أحد الأسواق الشعبية التي يقصدها المواطنون بغرض البحث عن الرزق أو البيع والشراء أو الاستراحة والنوم فيه ، نتج عن هذا الاستهداف المباشر للمدنيين والأعيان المدنية والاستراحات ومحلات البيع والشراء مقتل أكثر من ٣٠ شخصاً حوالياً ١٠ منهم أطفال وإصابة ٢٩ آخرين بالإضافة إلى تدمير اللوكندة الخاصة بالاستراحة والمحال التجارية الموجودة فيها ، إن مثل هذه الجرائم أصبحت أمراً معتاداً بالنسبة للمواطن اليمني والمواطن السعودي على وجه الخصوص في ظل صمت دولي وحقوقى غير مبرر.

## تفاصيل الواقعة:

مختصر

في الوقت الذي وجب أن تضطلع فيه منظمات المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية والإنسانية وكذلك



جانب من الدمار الذي لحق بالسوق

المجتمع الدولي بواجبه في مساءلة مرتكبي الجرائم والمجازر الشبه يومية والمتكررة في اليمن من قبل التحالف السعودي ، فإن طائرات التحالف السعودي كل يوم ترتكب مجزرة هنا وهناك. ففي يوم الأربعاء الموافق ١ نوفمبر ٢٠١٧م شنت طائرات التحالف السعودي عدة غارات على وادي الليل استهدفت خلالها سوقاً شعبياً يدعى "سوق الليل" في مديرية سحار محافظة صعدة ، أسفر عن هذه الغارات مقتل حوالي ٣٠ شخصاً بينهم ما يقارب ١٠ أطفال وإصابة حوالي ٢٩ آخرين بعضهم لا زال في غرف العناية مع احتمالية ارتفاع عدد الضحايا.

نتج عن الاستهداف تدمير لوكندة كان يقصدها عمال السوق وأصحاب المحلات وذلك للاستراحة والنوم ، عشرات الضحايا تفحمت أجسادهم وتقطعت وبالكاد تم التعرف على هوياتهم. إن أعداد القتلى وأسماءهم يشير إلى أنهم كانوا من أسر متقاربة كانوا يعملون مع بعضهم في هذا السوق فقد بلغ عدد قتلى أسرة بيت القاضي حوالي تسعة أشخاص ومن أسرة عساف ما يفوق عن ١٢ شخصاً.

**الشاهد والضحية/ حمود صدام حمود القاضي، البالغ من العمر ٥٠ عاماً، والد القتييل وليد حمود صدام القاضي، أفادنا بقوله:**

كنت نائماً في بيتي الذي يبعد عشرات الأمتار عن السوق المستهدف وهو سوق الليل وعند الساعة الثانية بعد منتصف الليل من يوم الأربعاء قمت من منامي بعد أن سمعت صوت الصواريخ الثلاثة التي استهدفت السوق ، كنت مرتعب أخذت كشافة ثم أولعتها لكن الغبار والأتربة كانت تملأ منزلي ولم استطع أن أرى ما أمامي ، تذكرت ولدي وليد البالغ من العمر ١٥ عاماً ، الذي كان نائماً في السوق حيث كان يعمل في قطف القات ، ارتعد قلبي خوفاً عليه خرجت على عجلة من أمري من منزلي وما أن فتحت باب منزلي رأيت جثة ملقاة على عتبة منزلي كان الضغط الناتج عن الصاروخ قد قذف بها عشرات الأمتار من داخل السوق ، لقد كانت الجثة مقطعة ومتفحمة ولم استطع التعرف عليها ، مشيت بعدها قليل من الأمتار ثم ودت جثة ثانية ثم الثالثة ورابعة ، لقد ملأت الجثث المكان وتطايرت في أرجاء السوق ، أسرع نحو السوق وكان بعض المواطنين يقومون بجمع الجثث من الممرات وعندما وصلت السوق كنت أريد أن أرى ابني أمامي حيا ولكنني لم أجده ، لم أدري أين كان ولدي وأين جثته؟ هل هي تلك التي كانت مرماة على عتبة منزلي أم هي بين تلك التي وجدتتها في طريقي؟ ، لقد كان هناك أناس داخل المبنى المستهدف يصرخون بالنجدة ، لقد كانت النار تلتهم المكان ، وعندما تجمع المواطنون للانقاذ سمعنا صوت الطائرات تحلق فوقنا ، تفرقنا خوفاً من أن تستهدفنا ثانية ، لقد كان هناك أناس داخل المبنى المستهدف يصرخون بالنجدة والمساعدة . لقد كانت النار تلتهم المكان وعندما تجمع المواطنون للانقاذ ، سمعنا صوت الطائرات تحلق فوقنا وتفرقنا خوفاً من أن تستهدفنا مرة ثانية. لقد كان يصرخ المحتجزون والمحاصرون داخل المبنى بسبب النار التي اندلعت بداخله ولكن دون جدوى . لم اجد ولدي وليد إلا جثة هامة مقطعة وبالكاد تعرفت عليه ، لقد قتل العديد من أفراد أسرة ابني عمي وهم ستة أشخاص بينهم أطفال بالإضافة إلى ولدي ، وهناك جريحان في العناية المركزة ولا أدري هل سكتب لهم الحياة أم لا ؟ هؤلاء مجرد تسعة أشخاص من أسرتي وأسرة ابن عمي أما الأشخاص الآخرون فقد كانوا من خارج البلاد ، كانوا مجرد عمال في بسطات ومزارع القات ، لقد كانوا يبحثون على أرزاقهم هنا في صعدة ، إنها اللا إنسانية بكل تفاصيلها ليس لنا من حيلة سوى الله ، لن أنسى صرخات أولئك الذين استجدوني ولكنني لم أملك أي حيلة لمساعدتهم ، سأكون نادماً وحزيناً جداً عندما أتذكرهم كل مرة.

**الشاهد والضحية/ محمد عبدالله جابر عساف، البالغ من العمر ٣٣ عاماً، وأخو الضحية الجريح خالد عبدالله جابر عساف، قال لنا:**

كنت قد سافرت من محافظة صعدة عشية الأربعاء عند الساعة ٩ مساءً ووصلت إلى منطقتي في محافظة حجة عند الساعة ٣ بعد منتصف الليل عندما وصلت منزلي جاءني اتصال من صعدة أن الطيران الحربي السعودي استهدف اللوكندة التي كان أخي يستأجر فيها بعض الغرف مما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات ، قررت المغادرة نحو صعدة عند الصباح وذلك للتأكد من صحة أخي خالد لأنه لم يرد عليا أحد أثناء الليل حينما حاولت الاطمئنان عليه وعندما وصلت كان أخي قد نقل إلى المستشفى وفيه بعض الجروح كان أخي مستأجر لغرفة وقد دمرت كلياً.




**الشاهد والضحية/ أمين طاهر علي عساف، البالغ من العمر ٥٢ عاماً، وقريب لعدد من الضحايا القتلى والجرحى قال لنا:**

كنت في محافظة حجة وعندما سمعت بالخبر تواصلنا مع أصحابنا في محافظة صعدة وأبلغونا أن ابني عمي محمد محمد مقبل عساف قد قتل والعديد من أفراد وأبناء عمومتي لم نعرف من الذي توفى ومن الذي لا زال على قيد الحياة وبعد ساعات عرفنا أسماء القتلى والجرحى.





(هذا وقد أفادنا الشاهد أمين عساف بكشف عن أسماء الضحايا وأعمارهم بكشف مدرج في هذا التقرير)

## نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:

الإجمالي				
٢٩	٢٠		٩	القتلى
29	١٦		١٣	الجرحى

## المنشآت المدنية:

				
	٢	٧	١	تدمير
١		٨		تضرر

## وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن سوقاً شعبياً ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي ، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

## توصيات المركز:

- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية و الإنسانية جمعاء.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.

## ملحق رقم (١)

### أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	عبد الخالق عبده عساف	طفل	١٣	قتيل	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٢	عادل محمد ناصر عساف	طفل	١٢	قتيل	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٣	بكري عبده قائد عساف	طفل	١٣	قتيل	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٤	محمد هائل أحمد حويج	طفل	١٣	قتيل	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٥	وليد حمود صدام القاضي	طفل	١٥	قتيل	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٦	جمال علي محسن القاضي	طفل	١٦	قتيل	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٧	اسماعيل صبار محسن القاضي	طفل	١٧	قتيل	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٨	بندر عبدالله جابر أبو جابر	طفل	١٨	قتيل	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٩	تيمور علي ناصر عساف	طفل	١٨	قتيل	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
١٠	خالد علي عبدالله عساف	ذكر	٢٠	قتيل	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
١١	محمد محمد مقبل عساف	ذكر	٢٠	قتيل	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
١٢	عبدالله سبتان ناصر عساف	ذكر	٣٠	قتيل	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
١٣	محسن عبدالله محمد عساف	ذكر	٢٥	قتيل	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
١٤	عبده علي محمد عساف	ذكر	٢٧	قتيل	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
١٥	عبدالله علي محمد عساف	ذكر	٢٤	قتيل	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
١٦	ناصر أحمد عبدالله عساف	ذكر	٣٠	قتيل	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
١٧	محمد غالب أحمد عساف	ذكر	٤٠	قتيل	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
١٨	علي محمد علي ذياب	ذكر	٣٥	قتيل	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
١٩	محمد عبده صالح الحويج	ذكر	١٨	قتيل	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٢٠	عبد الجليل علي ماطر	ذكر	٢٥	قتيل	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٢١	محمد صبار محسن القاضي	ذكر	٢٨	قتيل	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٢٢	معاذ صبار محسن القاضي	ذكر	٢٥	قتيل	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٢٣	عدنان علي محسن القاضي	ذكر	٣٠	قتيل	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٢٤	عبده محسن محسن القاضي	ذكر	٣٣	قتيل	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٢٥	قيس علي صالح أحمد القنطار			قتيل	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧



م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
٢٦	حسين علي صالح أحمد القنطار			قتيل	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٢٧	أحمد علي حسين جعيش			قتيل	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٢٨	محمد صغير محمد مقبل عساف			قتيل	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٢٩	محمد حامد عساف			قتيل	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧

### صور بعض الضحايا من القتلى المدنيين



## ملحق رقم (٢)

### أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	خالد عبدالله جابر عساف	ذكر	٣٠	جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٢	جمال علي قائد عساف	ذكر	٣٢	جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٣	عبد الخالق محمد مقبل عساف	طفل	١٧	جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٤	سامي عبدالله عبدالله عساف	ذكر	٣٠	جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٥	عبد ه أحمد محمد هنومي	ذكر	٣٧	جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٦	محمد عبده قائد عساف	ذكر	١٩	جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٧	عمار عبده صالح الحويج	ذكر	٢٣	جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٨	خالد صبار محسن محسن القاضي	ذكر	٣٠	جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٩	مصطفى عبده صالح الحريج	طفل	١٧	جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
١٠	طارق محمد يحيى القاضي	ذكر	٢٧	جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
١١	جلال علي ناصر ذياب	ذكر	٢١	جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
١٢	عبد السلام علي علي مغيش	ذكر	١٨	جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
١٣	علي عمر ناصر مغيش	طفل	١٥	جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
١٤	مالك ناصر أحمد عساف	طفل	١٠	جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
١٥	نصر الدين علي عساف	طفل	١٧	جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
١٦	هايل عبدالله مقبل عساف	طفل	١٣	جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
١٧	محمد عبدالله مقبل عساف	طفل	١٧	جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
١٨	سيف منصور محمد أبو جابر	طفل	١٥	جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
١٩	رضوان حمود أبو جابر	طفل	١٠	جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٢٠	منتصر عبدالله ناصر عساف	طفل	١٢	جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٢١	شايف عبدالله علي ماطر أبو جابر	طفل	١٧	جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٢٢	مازن عزيز علي أبو جابر	طفل	١٢	جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٢٣	عبد الكريم علي ماطر أبو جابر	ذكر	٢٠	جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٢٤	سمير محمد ناصر عساف	ذكر		جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٢٥	رعد احمد علي ماطر	ذكر		جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
٢٦	علي احمد حسن عساف	ذكر		جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٢٧	سليم يحيى حسين الشيباني	ذكر		جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٢٨	صابر ناصر جابر احمد	ذكر		جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٢٩	صدام حسين محمد	ذكر		جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧

### صور بعض الضحايا من الجرحى المدنيين



### الملحق رقم (٣)

#### أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	العدد	نوع الضرر	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	سليم ناصر ناصر أبو جعاء	لوكددة دورين	١	كلي	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٢	سليم ناصر ناصر أبو جعاء	هنجر خضروات	١	كلي	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٣	سليم ناصر ناصر أبو جعاء	مبنى	١	كلي	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٤	سليم ناصر ناصر أبو جعاء	مغسلة ملابس	١	جزئي	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٥	سليم ناصر ناصر أبو جعاء	مزرعة	١	جزئي	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٦	سليم ناصر ناصر أبو جعاء	٦ محلات وهنجر	٧	جزئي	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٧	سليم ناصر ناصر أبو جعاء	محل الكترونيات	١	كلي	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٨	سليم ناصر ناصر أبو جعاء	بقالة	١	كلي	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٩	فواز حسين وهان مخدر	مخزن أدوية	١	كلي	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
١٠	أحمد صالح أحمد الحداد	كفتيريا	١	كلي	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
١١	سليم ناصر ناصر أبو جعاء	صالون حلاقة	١	كلي	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
١٢	عارف فؤاد هزاع القباطي	مصنع حلويات	١	كلي	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
١٣	حامد	مسلخ دجاج	١	كلي	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧



## صور لبعض المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة جراء القصف



صادر عن / المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء